٩ ـ كتاب الصَّوم

١ ـ (الترغيب في الصوم مطلقاً ، وما جاء في فضله ، وفضل دعاء الصائم)

ضعيف جداً

٥٧٢ ـ (١) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأعـمـال[1] سبعةٌ : عملان موجِبان ، وعملان بأمثالِهما ، وعملٌ بعشرِ أمثاله ، وعملٌ بسبعمئة [ضعف] ، وعملٌ لا يعلم ثوابَ عامله إلا الله عز وجل .

فأما الموجبان : فمن لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً ؛ وجبت له الجنة ، ومن لقي الله قد أشرك به ؛ وجبت له النار .

ومن عملَ سيئةً جُزِيَ بها ، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملْها جُزِيَ مثلَها .

ومن عمل حسنةً جُزِيَ عشراً .

ومن أنفقَ مالَهُ في سبيلِ اللهِ ضُعِّفَتْ له نفقته ، الدرهم سبعمئة ، والدينارُ سبعمئة .

والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عامِله إلا اللهُ عز وجل » .

رواه الطبراني في « الأوسط » والبيهقي . وهو في « صحيح ابن حبان » من حديث خريم بن فاتك بنحوه ، لم يذكر فيه « الصوم » .

ضعيف

٥٧٣ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) هنا في الأصل زيادة : « عند الله عز وجل » ، وقد حذفتها لأنها لم ترد في «المعجم الأوسط» و« مجمع البحرين » و « مجمع الزوائد » ، والزيادة منها ، وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة !

« اغزوا تغنموا ، وصوموا تَصِحّوا ، وسافروا تستغنوا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات[١] .

ضعيف ٥٧٤ ـ (٣) وعن سلمة بن قيصر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من صامَ يوماً ابتغاءَ وجه الله ؛ باعدَه الله من جهنم كبعد غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات هرماً » .

رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواه الطبراني فسماه (سلامة) بزيادة ألف ، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة .

ضعيف ٥٧٥ ـ (٤) ورواه أحمد والبزار من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده رجل لم يسمّ[٢] .

ضعيف ٥٧٦ ـ (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ، ثم أُعطي ملءَ الأرضِ ذهباً ؛ لم يستوف ثوابَهُ دون يوم الحساب » .

رواه أبو يعلى والطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سُليم .

ضعيف ٥٧٧ ـ (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن رسولَ الله ﷺ بعثَ أبا موسى على سريةٍ في البحر ، فبينما هم كذلك ، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة ، إذا هاتفٌ[٣] فوقهم يهتفُ : يا أهل

---

(١) قلت : وكذا قال الهيثمي ، لكن فيه علة ، وهو أنه في «الأوسط» (٨/١٧٤/٨٣١٢ ـ الحرمين) من رواية (محمد بن سليمان بن أبي داود) نا زهير بن محمد . . بسنده عن أبي هريرة . وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني ، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه . وهذه منها . وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٨٨) . وحسنه الجهلة (٢/٩)!

(٢) قلت : هذا والذي قبله حديث واحد مداره على ابن لهيعة ، خلاف ما يوهمه صنيع المؤلف ، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا عليه في إسناده ، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠) .

(٣) في «المصباح» : «وهتف به هاتف : سمع صوته ولم ير شخصه» .

السفينة! قفوا أخبركم بقضاءٍ قضاه اللهُ على نفسه . فقال أبو موسى : أخبرنا إن كنت مخبراً . قال : إن اللهَ تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائفٍ ؛ سقاه الله يوم العطش .

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله [١] .

ضعيف　**٥٧٨ ـ (٧)** ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط [٢] عن أبي بردة عن أبي موسى نحوه ؛ إلا أنه قال فيه : قال :

« إن اللهَ قضى على نفسه أن مَنْ عطّش نفسه لله في يوم حارٍّ ؛ كان حقاً على الله أن يُروِيَه يوم القيامة » .

قال : فكان أبو موسى يتوخى اليومَ الشديدَ الحر الذي يكان الإنسان ينسلخ فيه حراً ، فيصومه .

(الشِّراع) بكسر الشين المعجمة : هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي .

ضعيف　**٥٧٩ ـ (٨)** ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لكل شيء زكاةٌ ، وزكاةُ الجسدِ الصومُ ، والصيامُ نصفُ الصبرِ » .

رواه ابن ماجه .

ضعيف　**٥٨٠ ـ (٩)** وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان ؛ بُعِّد من النار

---

(١) قلت : فيه (عبدالله بن المؤمّل) ، وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ ابن حجر ، وضعفه جداً في «زوائد البزار» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٨) .
وقد كنت حسنته تبعاً للمؤلف في الطبعة السابقة ، فلما طبع «كشف الأستار» ووقفت على إسناده ؛ تراجعت عنه ، وأما الجهلة فظلوا على تقليده !!

(٢) قلت : يكنى بـ (أبو المغيرة) . وهو مجهول ، وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٦٧٤٨) .

مئةَ عامٍ ، سير المضمَّر الجواد [(١)]» .

رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد .

ضعيف ٥٨١ ـ (١٠) ورواه [يعني حديث أبي أمامة الذي في « الصحيح »] الطبراني ؛ إلا أنه قال :

« من صامَ يوماً في سبيل الله ؛ بَعَّد الله وجهه عن النار مسيرة مئةِ عامٍ ، رَكْضَ الفرسِ الجواد المضمَّر » [(٢)] .

(فصل)

ضعيف ٥٨٢ ـ (١١) عن عبدالله ـ يعني ابن أبي مُليكة ـ عن عبدالله ـ يعني ابن عمرو ابن العاصي ـ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن للصائم عند فطره لَدعوةً ما تردّ » .

قال : وسمعت عبدالله يقول عند فطره :

(اللهم إني أسألُك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ـ زاد في رواية : ذنوبي ـ) .

رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيد الله عنه ، وإسحاق هذا مدني لا يعرف [(٣)] . والله أعلم .

---

(١) وكذا في « المجمع » وفي أبي يعلى (٤١٢/١) : « المضمر المجتهد » فلعله نسخة . انظر « الصحيحة » (٢٥٦٥) ، و (زبان) ضعيف .

(٢) قلت : إسناده مسلسل بالضعفاء ، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٠) .

(٣) كذا قال ، وفيه نظر ، بينته في «الإرواء» (٤١/٤ ـ ٤٤) ، وخلاصته أنهم اختلفوا في اسم أبيه : هل هو (عُبَيدالله) مصغراً ، أم (عبدالله) مكبراً ، وفي نسبه : هل هو مدني أم شامي ، وغير ذلك . وأنه أياً ما كان ، فإنه إما مجهول ، أو متروك ، فالإسناد ضعيف على كل حال . وقد فات المؤلف عزوه لابن ماجه (١٧٥٣) ، وحسنه الجهلة .

ضعيف ٥٨٣ ـ (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا تُردّ دعوتُهم : الصائم حين يفطرُ ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ ، يرفعُها الله فوقَ الغمامِ ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماءِ ، ويقول الربّ : وعزتي وجلالي لأنصرنَّكَ ولو بعد حين » .

رواه أحمد في حديث ، والترمذي وحسنه واللفظ له ، وابن ماجه .

وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ؛ إلا أنهم قالوا :

« حتى يفطر » .

ورواه البزار مختصراً :

ضعيف جداً « ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا يَرُدَّ لهم دعوةً : الصائمُ حتى يفطرَ ، والمظلومُ حتى ينتصرَ ، والمسافر حتى يرجعَ »[1] .

(١) في الرواية الأولى مجهول ، وفي رواية البزار متروك ، لكن ثبت نحوه بروايتين أخريين لكن بذكر « الوالد » بدل « الصائم » ، فانظر « الصحيح » (٢٠ ـ القضاء / ٥) .

وأما الجهلة فلم يميزوا بين ما ثَبَتَ وما لم يثبت ، فقالوا في الجميع : «حسن . .»! وانظر «الضعيفة» (١٣٥٨) ، و «الصحيحة» (٥٩٨ و١٧٩٧) .

٢ ـ (الترغيب في صيام رمضان احتساباً ، وقيام ليله سيما ليلة القدر ، وما جاء في فضله)

ضعيف ٥٨٤ ـ (١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من صام رمضان ، وعرف حدوده ، وتحفَّظ ما ينبغي له أن يتحفَّظ ؛ كفَّر ما قبله » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي [١] .

موضوع ٥٨٥ ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه ، وقام منه ما تيسر ؛ كتب الله له مئةَ ألف شهرِ رمضان فيما سواه ، وكتب له بكل يوم عتقَ رقبة ، وبكل ليلة عتقَ رقبة ، وكان يوم حُملانِ فرسٍ في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنةً ، وفي كل ليلة حسنة » .

رواه ابن ماجه ، ولا يحضرني الآن سنده [٢] .

ضعيف جداً ٥٨٦ ـ (٣) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُعطِيَتْ أُمتي خمسَ خصال في رمضان لم تعطهنَّ أُمةٌ قبلهم :

خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا .

ويزيِّن الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون أن يُلقُوا عنهم المؤنة ، ويصيروا إليكِ .

---

(١) قلت : أخرجه في «السنن» (٤/٣٠٤) ، و«الشعب» (٣٦٢٣) ، وابن حبان (٨٧٩) ، وفيه مجهول ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٣) .

(٢) قلت : فيه عبدالرحيم بن زيد العمي ، قال ابن معين : كذاب .

وتُصَفَّد فيه مَرَدة الشياطين فلا يَخلُصوا فيه إلى ما كانوا يَخلصون إليه في غيره .

ويغفر لهم في آخر ليلة » .

قيل : يا رسول الله! أهي ليلةُ القدرِ ؟ قال :

« لا ، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله » .

رواه أحمد والبزار والبيهقي ، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» ؛ إلا أن عنده :

« وتستغفر لهم الملائكة » بدل « الحيتان » .

٥٨٧ ـ (٤) ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« أُعطِيَتْ أُمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي .

أما واحدة ؛ فإنه إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ ينظرُ الله عز وجل إليهم ، ومن نظرَ الله إليه لم يعذبْه أبداً .

وأما الثانية ؛ فإن خُلوفَ أفواههم حين يُمسون أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ .

وأما الثالثة ؛ فإن الملائكةَ تستغفرُ لهم في كل يوم وليلة .

وأما الرابعة ؛ فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها : استعدي وتزيّني لعبادي ، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي .

وأما الخامسة ؛ فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً » .

فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال :

«لا ، ألم تر إلى العُمال يعملون ، فإذا فرغوا من أعمالهم وُفُّوا أجورهم» .

رواه البيهقي وإسناده مقارب ، أصلح مما قبله [(١)] .

موضوع ٥٨٨ - (٥) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كانَ أولُ ليلةٍ من رمضانَ ، فتحتْ أبوابُ السماءِ فلا يغلقُ منها بابٌ ، حتى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضانَ ، وليسَ عبدٌ مؤمن يصلي في ليلة فيها[(٢)] إلا كتب الله له ألفاً وخمسمئة حسنةٍ بكل سجدةٍ ، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتةٍ حمراء ، لها ستون ألفَ باب ، لكل بابٍ منها قصرٌ من ذهب ، مُوَشَّح بياقوتةٍ حمراءَ ، فإذا صامَ أولَ يوم مِنْ رمضانَ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، إلى ذلك اليوم من شهرِ رمضانَ ، واستغفرَ له كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ ، من صلاةِ الغداةِ ، إلى أن تَوارى بالحجاب ، وكان له بكل سجدةٍ يسجدها في شهرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسير الراكبُ في ظلِّها خمسمئة عامٍ » .

رواه البيهقي وقال : « قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا ، أو لبعض معناه » ! كذا قال رحمه الله [(٣)] .

منكر ٥٨٩ - (٦) وعن سلمان رضي الله عنه قال :

خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال :

« يا أيها الناس! قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ

---

(١) قلت : فيه (زيد العَمي) وهو ضعيف . وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٠٨١) . ولم يفرق الجهلة بينهما وكذا حديث أبي سعيد الآتي بعدهما ، فقالوا في كل منها «ضعيف» فقط ! ذلك مبلغهم من العلم !

(٢) كذا الأصل . ولعل الصواب « منها » كما وقع في « كتاب الثواب » لأبي الشيخ ؛ فيما نقله الحافظ الناجي .

(٣) قلت : يشير المؤلف رحمه الله إلى تساهل البيهقي رحمه الله ، لأن في إسناده (محمد بن مروان) السدي ، وهو متهم بالكذب ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٩) .

شهر ، شهرٌ جعلَ الله صيامهَ فريضةً ، وقيامَ ليلهِ تطوعاً ، ومن تقرّبَ فيه بخصلةٍ ، كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ، ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهرُ الصبر ، والصبرُ ثوابهُ الجنةُ ، وشهرُ المواساة ، وشهرٌ يزاد في رزقِ المؤمنِ فيه ، ومن فَطَّرَ فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه ، وعتقَ رَقَبَتِهِ من النار ، وكان له مثلُ أجرهِ من غيرِ أن ينقصَ من أجره شيء » .

قالوا : يا رسول الله ! ليس كلنا يجد ما يُفَطِّر الصائم ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة ، أَو شربة ماء ، أو مَذقة لبن[١] ، وهو شهرٌ أولهُ رحمةٌ ، وأوسطهُ مغفرةٌ ، وآخرُه عتقٌ من النارِ ، من خَفَّفَ عن مملوكهِ فيه غفر الله له ، وأعتقه من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين تُرضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء بكم عنهما . فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم ، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما ، فتسألون اللهَ الجنةَ ، وتعوذون به من النار ، ومن سقى[٢] صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأُ[٣] حتى يدخلَ الجنةَ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ثم قال : « إن صح الخبر » .

ورواه من طريقه البيهقي .

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في « الثواب » باختصار عنهما .

ضـ جـداً

وفي رواية لأبي الشيخ : قال رسول الله ﷺ :

(١) (المذقة) : الشربة من اللبن المذوق ؛ أي : المخلوط بالماء .

(٢) كذا وقع ، والصواب « ومن أشبع » . انظر « الضعيفة » (٨٧١) .

(٣) كذا في «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢/٣) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٠٦/٣) ، وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية يوسف بن زياد ، وهو أبو عبدالله البصري ، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم . وقال الدار قطني : «مشهور بالأباطيل» . وفوقه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف . لكن الآفة في هذا السياق من الأول .

« من فطَّر صائماً في شهر رمضان مِنْ كَسْبٍ حلالٍ ؛ صلَّتْ عليه الملائكة لياليَ رمضانَ كلَّها ، وصافحه جبرائيلُ ليلةَ القدْرِ ، ومن صافَحَهُ جبرائيلُ عليه السلام يَرِقُّ قلبه ، وتكثر دموعه » .

قال : فقلت : يا رسول الله ! أفرأيت من لم يكن عنده ؟ قال :

« فقَبصة من طعام » .

قلت : أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز ؟ قال :

« فمذقة من لبن » .

قال : أفرأيت إن لم تكن عنده ؟ قال :

« فشربة من ماء » .

(قال الحافظ) : « وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان » (١) .

ضعيف ورواه ابن خزيمة أيضاً ، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة (٢) ، وفي إسناده كثير بن زيد .

ضعيف ٥٩٠ ـ (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أظلَّكم شهرُكم هذا ، بِمَحْلوف رسول الله ﷺ ، ما مرَّ بالمسلمين شهرٌ خير لهم منه ، ولا مرَّ بالمنافقين شهر شرٌّ لهم منه ، بَمحْلوف رسول الله ﷺ ، إن اللهَ ليكتبُ أجرَهُ ونوافلَهُ قبل أن يدخلَهُ ، ويكتبُ إصرَهُ وشقاءَهُ قبل أن

---

(١) قلت : نعم ، لكن رواية أبي الشيخ ، أخرجها أيضاً ابن حبان في «الضعفاء» (٢٤٧/١) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٥/٤١٩/٣) ، وفيها (حكيم بن حِذام) ، وهو متروك ، وقال ابن حبان : «ليس له أصل ، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث» . وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩٢/٢ ـ ١٩٣) ، وأما الجهلة فلم يفرقوا بين هذه الرواية والتي قبلها ، فقالوا في كل منهما : «ضعيف»!!

(٢) قلت : حديث أبي هريرة هذا هو الآتي لفظه عقبه ، فهو تكرار لا فائدة منه .

يدخلَهُ ، وذلك أن المؤمنَ يعدُّ فيه القوةَ من النفقةِ للعبادَةِ [١] ، ويعُدُّ فيه المنافقُ اتباعَ غَفَلاتِ المؤمنين ، واتباع عوراتِهم ، فَغنْمٌ يَغْنَمُهُ المؤمنُ » .

وقال بندار في حديثه :

« فهو غَنْمٌ للمؤمنين يغتنمُه الفاجرُ »[٢] .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » وغيره .

٥٩١ - (٨) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ نظرَ اللهُ إلى خلقِه ، وإذا نظر الله إلى عبدٍ لم يعذبْه أبداً ، ولله في كل يوم ألفُ ألفِ عتيقٍ من النار ، فإذا كانت ليلةُ تسع وعشرين ، أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله ، فإذا كانت ليلةُ الفطر ارتجت الملائكة ، وتجلى الجبارُ تعالى بنوره ، مع أنه لا يصفه الواصفون ، فيقول للملائكةِ وهم في عيدهم من الغد : يا معشر الملائكة ! - يوحى إليهم - ما جزاء الأجيرِ إذا وفّى عمله ؟ تقول الملائكة : يُوفّى أجرَه . فيقول الله تعالى : أشهدُكم أني قد غفرتُ لهم » .

رواه الأصبهاني .

٥٩٢ - (٩) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : موضوع

أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان :

« أتاكم رمضانُ ، شهرُ بركةٍ ، يغشاكم الله فيه ، فينزلُ الرحمةَ ، ويحطُّ

---

(١) الأصل : « القوت من النفقة للعباد » ، والتصحيح من ابن خزيمة (١٨٨٤) . ومثله في «المسند» ، (٥٢٤/٢) لكنه قدم وأخر ، والبيهقي (٣٦٠٧/٣٠٤/٣) ، رووه عن كثير بن زيد عن عمرو ابن تميم ، و (عمرو) هو العلة قال البخاري : «فيه نظر» .

(٢) قلت : وكذا هو في رواية أحمد .

الخطايا ، ويستجيب فيه الدعاء ، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ، ويباهي بكم ملائكته ، فأَرُوا الله من أنفسكم خيراً ، فإن الشقيَّ من حُرم فيه رحمةَ الله عز وجل » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل[1] .

ضعيف **٥٩٣ - (١٠)** وروى الطبراني في « الأوسط » عنه - يعني أنساً - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«هذا رمضانُ قد جاء ، تُفتح فيه أبوابُ الجنةِ ، وتُغلقُ فيه أبوابُ النارِ ، وتُغَلُّ فيه الشياطين ، بُعداً لمن أدركَ رمضانَ فلم يغفر له ، إذا لم يغفر له فمتى ؟!» .

موضوع **٥٩٤ - (١١)** وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إن الجنةَ لتبخَّر[2] وتزيَّن مِن الحول إلى الحول لدخول شهرِ رمضانَ ، فإذا كانَتْ أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضان هبَّت ريحٌ من تحت العرش يقال لها : المُثيرة ، فَتَصْفِقُ ورقَ أشجارِ الجنان ، وحَلَقَ المصاريع ، فيُسمعُ لذلك طنينٌ لم يسمع السامعون أحسنَ منه ، فتبرزُ الحورُ العينُ حتى يَقِفْن بين شُرَف الجنة ، فينادين : هل من خاطب إلى الله فيزوجه ؟ ثم يقلن الحورُ العين : يا رضوان الجنة ! ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ، ثم يقول : هذه أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ ، فُتحت أبواب الجنة للصائمين من أُمةِ محمدٍ ﷺ . قال : ويقول الله عز وجل : يا رضوانُ! افتح أبوابَ الجنانِ ، ويا مالكُ ! أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من

---

(١) قلت : هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة ، وبيانه في الأصل . وجهله المعلقون الثلاثة فقالوا - خبط عشواء - (٢/٢٨) : «حسن . .» ، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه لم يجد من ترجم (محمد بن قيس) !

(٢) كذا الأصل ، وفي « العجالة » : « لتنجد » .

أمة أحمد ﷺ ، ويا جبرائيل اهبط إلى الأرض ، فاصفد مَرَدَةَ الشياطين وغُلَّهم بالأغلال ، ثم اقذفهم في البحار ، حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي ﷺ صيَامَهم . قال : ويقولُ الله عز وجل في كلِّ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ لمنادٍ ينادي ثلاث مرات : هل من سائلٍ فأعطيَه سُؤْلَه ؟ هل من تائبٍ فأتوبَ عليه ؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له ؟ من يقرض المليءَ غير المعدوم ؟ والوفيَّ غير الظلوم ؟ قال : ولله عز وجل في كل يوم من شهرِ رمضانَ عند الإفطار ألفُ ألفِ عتيقٍ من النارِ ؛ كلهم قد استوجبوا النار(١) ، فإذا كان آخرُ يومٍ من شهر رمضان أعتقَ الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهرِ إلى آخره ، وإذا كانت ليلةُ القدر ، يأْمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام فيهبط في كَبْكَبةٍ من الملائكةِ ، ومعهم لواءٌ أخضرُ ، فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة ، وله مئةُ جناحٍ ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة ، فينشرها في تلك الليلة ، فيجاوز المشرقَ إلى المغربِ ، فَيَحُثُّ جبرائيل عليه السلام الملائكةَ في هذه الليلة ، فيسلِّمون على كل قائمٍ ، وقاعدٍ ، ومصلٍّ ، وذاكرٍ ، ويصافحونهم ، ويُؤَمِّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجرُ ينادي جبرائيل عليه السلام : معاشرَ الملائكة ! الرحيلَ الرحيلَ ، فيقولون : يا جبرائيل ! فما صنع الله في حوائجِ المؤمنينَ من أمةِ أحمد ﷺ ؟ فيقول : نظرَ اللهُ إليهم في هذه الليلة ، فعفا عنهم ، إلا أربعة » .

فقلنا : يا رسول الله ! من هم ؟ قال :

« رجل مدمنُ خمرٍ ، وعاقٌّ لوالديه ، وقاطعُ رحمٍ ، ومُشاحنٌ » .

(١) قال الناجي : « هنا عند أبي الشيخ وغيره تتمة ، الظاهر أنها سقطت من « الترغيب » وهي : فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة ، أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجبوا العذاب » .

قلنا : يا رسول الله ! ما المشاحن ؟ قال :

« هو المصارم . فإذا كانت ليلة الفطر ، سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداةُ الفطر ، بعث الله عز وجل الملائكةَ في كل بلد ، فيهبطون إلى الأرض ، فيقومون على أفواه السِّكَك ، فينادون بصوت يسمعه مَنْ خَلَقَ الله عز وجل إلا الجن والإنس ، فيقولون : يا أَمة محمد ! اخرجُوا إلى ربٍّ كريم يعطي الجزيل ، ويعفو عن العظيم ، فإذا برزوا إلى مُصَلاّهم يقول الله عز وجل للملائكة : ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ قال : فتقول الملائكة : إلهنا وسيِّدنا ! جزاؤه أن تُوَفِّيَه أجره . قال : فيقول : فإني أُشهدُكم يا ملائكتي أن قد جعلت ثوابَهم من صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامِهم [1] رضايَ ومغفرتي ، ويقول : يا عبادي ! سلوني ، فوعزَّتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ، ولا لدنياكم إلا نظرتُ لكم ، فوعزتي لأَستُرَنَّ عليكم عثراتِكم ما راقبتموني ، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أرضيتموني ورضيتُ عنكم ، فتفرحُ الملائكةُ ، وتستبشرُ بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الثواب » ، والبيهقي واللفظ له ، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه [2] .

ضعيف جداً

٥٩٥ ـ (١٢) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ شهرَ رمضان شهرُ أُمَّتي ، يمرض مريضُهم فيعودونه ، فإذا صامَ مسلمٌ

---

(١) وفي نسخة : « وقيامه » ؛ أي : شهر رمضان .

(٢) قلت : نعم لكنه منقطع ؛ بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس ، والراوي عنه لين ، وآثار الوضع والصنع عليه لائحة ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٩١) . وأما الجهلة فقلدوا وقالوا : «ضعيف» !

لم يكذبْ ولم يغتبْ ، وفِطرهُ طيبٌ ، سعى إلى العَتَمات محافظاً على فرائضه ، خرجَ من ذنوبِهِ كما تخرجُ الحية من سِلْخها [١] » .

رواه أبو الشيخ أيضاً[٢] .

٥٩٦ ـ (١٣) وعن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأَهَلَّ رمضان فقال : موضوع

« لو يعلمُ العبادُ ما رمضانُ لتمنَّتْ أُمتي أن تكون السنةُ كلُّها رمضانَ » .

فقال رجل من خزاعة : يا نبي الله ! حدثنا ، فقال :

« إن الجنةَ لَتَزَيَّن لرمضان من رأس الحَول إلى الحَول ، فإذا كان أولُ يوم من رمضان هبَّت ريحٌ من تحت العرش ، فَصَفَقَت ورقَ أشجارِ الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا ربنا ! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تَقَرُّ أعيننا بهم ، وتَقر أعينهم بنا . قال : فما من عبدٍ يصومُ يوماً من رمضان إلا زُوِّجَ زوجةً من الحورِ العين ، في خيمةٍ من دُرَّة ، كما نعت الله عز وجل : ﴿ حُورٌ مقْصوراتٌ في الخيام ﴾ ، على كل امرأة منهن سبعون حُلةً ، ليس منها حلة على لون الأخرى ، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب ، ليس منه لون على ريح الآخر ، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها ، وسبعون ألفَ وصيفٍ ، مع كل وصيفٍ صفحةٌ من ذهبٍ ، فيها لون طعام ، يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله ، ولكلِّ امرأةٍ منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراءَ ، على كل سريرٍ سبعون فِراشاً بطائنها من استبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة ، ويعطى

(١) (السِّلْخ) : الجلد .

(٢) ذكر الناجي أن عزوه لأبي الشيخ وهم ، فإنه لم يرو هذا الحديث ، وإنما هو في « مسند الفردوس » .

قلت : وهو بعيد عندي لاختلاف لفظه عما هنا ، كما بينته في « الضعيفة » (٥٤٠٠) .

زوجها مثلَ ذلك ، على سرير من ياقوت أحمر ، مُوَشَّحاً بالدرِّ ، عليه سواران من ذهب ، هذا بكل يوم صامَه من رمضانَ ، سوى ما عملَ من الحسنات » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي من طريقه ، و أبو الشيخ في « الثواب » ، وقال ابن خزيمة :

« وفي القلب من جرير بن أيوب شيء » .

(قال الحافظ) : « جرير بن أيوب البجلي واهٍ ، ولوائح الوضع عليه[1] . والله أعلم » .

(**الأريكة**) : اسم لسرير عليه فراش وبشخانة . وقال أبو إسحاق : (**الأرائك**) : الفرش في الحجال . يعني البشخانات .

وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير . والله أعلم .

ضعيف ٥٩٧ ـ (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم : الصائمُ حتى يفطر ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ ، يرفعها الله فوقَ الغمامِ ، ويفتح لها أبوابَ السماءِ ، ويقول الربُّ : وعزّتي لأنصرنَّكِ ولو بعد حين » .

رواه أحمد في حديث ، والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» ، والبزار ، ولفظه :

ضعيف جداً **« ثلاثةٌ حقٌّ على الله أن لا يردَّ لهم دعوةً : الصائمُ حتى يفطرَ ، والمظلومُ حتى ينتصرَ ، والمسافرُ حتى يرجعَ » .** [مضى هنا / ١] .

---

(١) قلت : ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٨ ـ ١٨٩) ، وقعقع حوله السيوطي بروايات واهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني ، وأراد هذا المعنى المعلق على «مسند أبي يعلى» (٩/١٨٢) فَعَيَّ ؛ لأنه قال : «واستدركه عليه السيوطي في اللآلي»! وقلده الجهلة الثلاثة سارقين عبارته!! وإن من أخطاء المؤلف تصديره لهذا الحديث بقوله : «وعن . .»!

ضعيف

٥٩٨ ـ (١٥) وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله عز وجل في كل ليلةٍ من رمضان ستمئة ألفِ عتيقٍ من النارِ ، فإذا كان آخرُ ليلةٍ أعتقَ الله بعددِ [كل] من مضى » .

رواه البيهقي وقال : « هكذا جاء مرسلاً » .

ضعيف

٥٩٩ ـ (١٦) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« إذا كان أولُ ليلة من شهرِ رمضانَ فُتحتْ أبوابُ الجنان ، فلم يغلق منها بابٌ واحد ، الشهرَ كلَّه ، وغُلِّقتْ أبوابُ النارِ ، فلم يُفْتَحْ منها بابٌ ، الشهرَ كلَّه ، وغُلتْ عُتاةُ الجنِّ ، ونادى منادٍ من السماءِ كلَّ ليلةٍ إلى انفجارِ الصبحِ : يا باغي الخير ! يَمِّم وأبشرْ ، ويا باغيَ الشر! أقصِرْ وأبصرْ ، هل من مستغفرٍ يغفر له ؟ هل من تائب يتوبُ عليه ؟ هل من داع يستجابُ له ؟ هل من سائلٍ يُعطى سؤله ؟ ولله عز وجل عند كلِّ فطرٍ من شهرِ رمضانَ كلَّ ليلة عتقاءُ من النارِ ، ستون ألفاً ، فإذا كان يومُ الفطرِ أعتقَ اللهُ مثل ما أعتقَ في جميعِ الشهرِ؛ ثلاثين مرةً ، ستينَ ألفاً ، ستين ألفاً » .

رواه البيهقي ، وهو حديث حسن ، لا بأس به في المتابعات ، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني ؛ وُثِّق[1] ، وتكلم فيه الدارقطني .

---

(١) قلت : فيه إشارة إلى تليين توثيقه ، وهو كذلك ، فإنه لم يوثقه أحد من الحفاظ ، ولا ابن حبان ! ولا يعرف إلا في رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق أبي أيوب الدمشقي قال : ثنا ناشب ابن عمرو الشيباني ـ قال : وكان ثقة صائماً قائماً ـ : حدثنا مقاتل بن حيان . .

قلت : وأبو أيوب هذا اسمه سلمان بن عبد الرحمن ، وهو مع كونه متكلماً فيه من جهة حفظه ، فليس من أئمة الجرح والتعديل المعروفين ، ولا من الحفاظ المشهورين ، فلا قيمة لتوثيقه مع مخالفته للدارقطني ، بل ولإمام الأئمة ؛ البخاري ؛ فإنه قال فيه : « منكر الحديث » . وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة ـ أو تجاهلوه ـ فقالوا : «حسن ، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٠٦)»!

ضعيف ٦٠٠ ـ (١٧) ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ذاكرُ الله في رمضانَ مغفورٌ له ، وسائلُ الله فيه لا يخيب » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي والأصبهاني .

منكر ٦٠١ ـ (١٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ماذا يستقبلكم وتستقبلونه ؟ ـ ثلاث مرات ـ » .

فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! وحْيٌ نزل ؟ قال : « لا » . قال : عدوٌّ حضر ؟ قال : « لا » . قال : فماذا ؟ قال :

« إن الله يغفر في أولِ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ لكل أهل هذه القبلة » .

وأشار بيده إليها ، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول : بخ بخ . فقال رسول الله ﷺ :

« يا فلان ! ضاق به صدرك ؟ » .

قال : لا ، ولكن ذكرت المنافق . فقال :

« إن المنافقين هم الكافرون ، وليس للكافرين في ذلك شيء » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ، وقال ابن خزيمة :

« إن صح الخبر ، فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه »[1] .

(قال الحافظ) : « قد ذكرهما ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحاً . والله أعلم » .

منكر ٦٠٢ ـ (١٩) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال :

---

(١) قلت : القيسي قد ضعف . انظر تعليقي على « صحيح ابن خزيمة » (١٨٩/٣) .

« من قام رمضان إيماناً واحتساباً ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

رواه النسائي وقال : « هذا خطأ ، والصواب أنه عن أبي هريرة »[1] .

وفي رواية له قال : ضعيف

« إن الله فرض صيام رمضان ، وسَنَنْتُ لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

٦٠٣ ـ (٢٠) وروى أحمد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل بن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال : منكر

أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال :

« هي في شهرِ رمضانَ ، في العشرِ الأواخرِ ، ليلةَ إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو تسع وعشرين ، أو آخر ليلة من رمضان ، من قامها احتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدمَ من ذَنْبِه وما تأخر » .

وتقدمت هذه الزيادة [2] في حديث أبي هريرة في أول الباب .

٦٠٤ ـ (٢١) وعن مالك رحمه الله ؛ أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول : ضعيف معضل

« إن رسول الله ﷺ أُرِيَ أعمارَ الناس قبله ، أو ما شاء الله من ذلك ، فكأنه تقاصَرَ أعمارَ أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم ، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر » .

ذكره في « الموطأ » هكذا .

---

(١) يعني حديثه المتقدم أول الباب ، وهو بلفظ آخر تراه في « الصحيح » .

(٢) يعني : « وما تأخر » ، وهي زيادة منكرة في حديث عبادة ، وشاذة في حديث أبي هريرة المشار إليه ، وهو بدونها متفق عليه ، فانظره في أول هذا الباب من «الصحيح» .

٣ ـ (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

ضعيف ٦٠٥ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من أفطرَ يوماً من رمضانَ من غير رخصةٍ ، ولا مرضٍ ؛ لم يقْضِهِ صومُ الدهر كلِّه ، وإن صامه » .

رواه الترمذي واللفظ له ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، والبيهقي ؛ كلهم من رواية ابن المطوِّس ـ وقيل أبي المطوِّس ـ عن أبيه عن أبي هريرة .

وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم ، فقال :

ويذكر عن أبي هريرة رفعه :

«من أفطر يوماً من رمضانَ من غيرِ عذرٍ ولا مرضٍ ؛ لم يقضِهِ صومُ الدهرِ ، وإن صامه» .

وقال الترمذي :

« لا نعرفه من هذا الوجه ، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول : أبو المطوِّس اسمه يزيد بن المطوِّس ، ولا أعرف له غير هذا الحديث » انتهى .

وقال البخاري أيضاً :

« لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به » . والله أعلم .

ضعيف ٦٠٦ ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد : ولا أعلمه إلا قد ـ رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« عُرى الإسلامِ وقواعدُ الدينِ ثلاثةٌ ، عليهم أُسِّس الإسلام ، من ترك واحدة منهنَّ ، فهو بها كافرٌ حلالُ الدمِ : شهادةُ أن لا إله إلا الله ، والصلاةُ المكتوبةُ ، وصومُ رمضانُ » .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن . وفي رواية :

« من ترك منهن واحدةً فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صَرفٌ ولا عدلٌ ، وقد حل دمه وماله » . [مضى ٥ ـ الصلاة / ٤٠] .

٤ ـ (الترغيب في صوم ست من شوال)

٦٠٧ ـ (١) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الذي في « الصحيح »] الطبراني في « الأوسط » بإسناد فيه نظر قال: منكر

« من صامَ ستةَ أيامٍ بعد الفطر متتابعة ، فكأنما صام السنة كلها » .

٦٠٨ ـ (٢) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« من صامَ رمضانَ ، وأتبعه ستاً من شوال ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٥ ـ (الترغيب في صيام يوم عرفة . . . ، وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً)

ضعيف ٦٠٩ ـ (١) وعن عطاء الخراساني :

أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة ، والماء يرش عليها ، فقال لها عبد الرحمن : أفطري . فقالت : أفطرُ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن صوم يوم عرفة يكفِّر العام الذي قبله » ؟![١] .

رواه أحمد ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر .

ضعيف ٦١٠ ـ (٢) وعن مسروق :

أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال : اسقوني ، فقالت عائشة :

يا غلام! اسقه عسلاً . ثم قالت : وما أنت يا مسروق بصائم ؟ قال : لا ، إني أخاف أن يكون يوم الأضحى . فقالت عائشة : ليس ذلك ، إنما عرفة يوم يُعَرِّف الإمام ، ويوم النحر يوم ينحر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق :

« أن رسول الله ﷺ كان يَعْدِلُه بأَلفِ يوم » ؟!

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، والبيهقي [٢] .

---

(١) في « الصحيح » عدة أحاديث في الباب تغني عن هذا المرفوع وتزيد عليه في الفضل ، فراجعها . والحديث مخرج في « الضعيفة » (٥١٩١) .

(٢) كذا قال ، وفيه (سليمان بن داود الكوفي) ، قال الحافظ : «فيه لين» ، عن (دلهم بن صالح) وهو ضعيف . وهو مخرج في المصدر السابق ، وعزاه الجهلة لابن حبان نقلاً عن «فيض القدير» للمناوي ، ولا مسؤولية عليه لأنه تحرف فيه على الطابع أو الناسخ (هب) إلى (حب) وهذا رمز لابن حبان في «صحيحه»! وليس فيه ، وقد نبهت على هذا في المصدر المذكور ، ثم في التحقيق الثاني لـ «ضعيف الجامع» . ومن تمام جهلهم وغفلتهم أنهم أعلوه أيضاً بـ (سليمان بن أحمد الواسطي) ، وليس هو في إسناد الطبراني (٦٨٠٢ ـ الحرمين) ، ولم يعزوه إليه لعجزهم وقلة بحثهم وبضاعتهم .

وفي رواية للبيهقي : قالت : كان رسول الله ﷺ يقول :

« صيامُ يومِ عرفةَ كصيامِ ألفِ يوم » .

منكـر　٦١١ ـ (٣) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ :

أنه سُئل عن صيام يوم عرفة ؟ فقال :

« يكفِّر السنةَ التي أنت فيها ، والسنةَ التي بعدها » [(١)] .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية رِشدين بن سعد .

ضعيف　٦١٢ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أن رسولَ الله ﷺ نهى عن صومِ يومِ عرفةَ بعرفةَ » .

رواه أبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه »[(٢)] .

ضـ جداً　٦١٣ ـ (٥) ورواه الطبراني في « الأوسط » عن عائشة [(٣)] .

قال الحافظ : « اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة ، فقال ابن عمر : لم يصمه النبي ﷺ ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان ، وأنا لا أصومه . وكان مالك والثوري يختاران الفطر . وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة ، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاصي . وكان إسحاق يميل إلى الصوم ، وكان عطاء يقول : أصوم في الشتاء ، ولا أصوم في الصيف . وقال قتادة : لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء . وقال الشافعي : يستحب صوم عرفة لغير الحاج ، فأما الحاج فأَحَبُّ إلي أن يفطر ، لتقويته على الدعاء . وقال أحمد بن حنبل : إن قدر على أن يصوم صام ، وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة » .

---

(١) قد صح بلفظ : « السنة الماضية » ، وهذا مخالف لما هنا فانتبه ، فإن الجهلة حسنوه لغفلتهم ، وانظر « الصحيح » .

(٢) فيه مجهول ، قال فيه الحافظ : «مقبول» . يعني عند المتابعة كما نصّ عليه في المقدمة ، وكما يعرف ذلك من مارس هذا العلم ، ومن الطبيعي أن يجهل ذلك المعلقون الثلاثة ، فقالوا : « حسن » ، ونقلوا قوله المذكور ! وهم قد وقفوا على إعلالي إياه بقول ابن معين وأبي حاتم فيه : «لا أعرفه» في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٣/٢٩٢) ، وستراً لفعلتهم وحباً في الظهور والمخالفة لم يعزوا الحديث لابن خزيمة بالرقم ؛ خلافاً لعادتهم! والله المستعان . وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٤) و «ضعيف أبي داود» (٤٢١) .

(٣) أخرجه في «الأوسط» (٣/١٨/٢٣٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان ابن سُلَيم عن عطاء بن يسار عنها .

قلت : وإبراهيم هذا متروك شديد الضعف ، فلا يتقوى به الحديث الذي قبله . وسقط اسم (إبراهيم بن) من «المجمع» (٣/١٨٩) فصار الإعلال بأبيه (محمد بن أبي يحيى) ، وهو صدوق !

٦ ـ (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

ضعيف ٦١٤ ـ (١) وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال :

أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ فقال له : ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعته يسألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال :

يا رسول الله ! أيَّ شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهرِ رمضانَ ؟ قال :

« إن كنتَ صائماً بعد شهرِ رمضانَ فصم المحرمَ ؛ فإنه شهرُ الله ، وفيه يومٌ تاب الله فيه على قومٍ ، ويتوب فيه على قومٍ آخرين » .

رواه عبد الله بن الإمام أحمد عن غير أبيه ، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو أبو[1] شيبة ـ عن النعمان بن سعد عن علي . وقال :

«حديث حسن غريب» .

موضوع ٦١٥ ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صامَ يومَ عرفةَ ، كان له كفارةُ سنتين ، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً » .

رواه الطبراني في « الصغير » ، وهو غريب ، وإسناده لا بأس به[٢] .

(الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان .

---

(١) الأصل : (ابن أبي شيبة) ، وهو خطأ مطبعي ، وهو ضعيف اتفاقاً .

(٢) قلت : هذا خطأ فاحش لا أدري كيف وقع له ؛ فإن فيه (سلاماً الطويل) وهو كذاب ، و (ليث بن أبي سليم) مختلط ، و (الهيثم بن حبيب) اتهمه الذهبي بخبر ، وتوثيق ابن حبان هنا غير معتبر . واغتر به الجهلة فقالوا : «ضعيف» فقط .

٧ ـ (الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال)

٦١٦ ـ (١) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس] قال : قال رسول الله ﷺ : منكــــر

« ليس ليومٍ فضلٌ على يومٍ في الصيامِ إلا شهرَ رمضانَ ويومَ عاشوراءَ » .

رواه الطبراني في « الكبير» ، والبيهقي ، ورواة الطبراني ثقات [(١)] .

٦١٧ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« من أوسعَ على عياله وأَهله يوم عاشوراء ؛ أوسعَ اللهُ عليه سائر سَنَتِهِ » .

رواه البيهقي وغيره من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وقال البيهقي :

« هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، فهي إذا ضُم بعضُها إلى بعضٍ أخذت قوة . والله أعلم » [(٢)] .

---

(١) قلت : فيه من تكلم في حفظه ، مع مخالفته للثقات في متنه ، فهو منكر لهذا ، ولمخالفته لأحاديث فضل صوم يوم عرفة وغيره . وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة ، فقالوا : «حسن ، قال الهيثمي : ورجاله ثقات»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٥) .

(٢) كذا قال ، وطرقه كلها واهية ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٢٤) .

٨ ـ (الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي ﷺ له ، وفضل ليلة نصفه)

ضعيف　٦١٨ ـ (١) وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال :

سئل النبيُّ ﷺ : أيُّ الصومِ أفضلُ بعد رمضانَ ؟ قال :

« شعبانُ لتعظيمِ رمضانَ » .

قال : فأَي الصدقة أَفضلُ ؟ قال :

« صدقةٌ في رمضانَ » .

قال الترمذي : « حديث غريب » .

ضعيف　٦١٩ ـ (٢) وعن عائشة رضي الله عنها :

أن النبيَّ ﷺ كان يصومُ شعبانَ كله .

قالت : قلت : يا رسول الله ! أَحبُّ الشهور إليك أن تصومه شعبانُ ؟ قال :

« إن الله يكتبُ فيه على كل نفسٍ مَيْتَةَ تلك السنة ، فأُحب أن يأتيني أَجلي وأنا صائم » .

رواه أبو يعلى ، وهو غريب ، وإسناده حسن [١] .

ضعيف جداً　٦٢٠ ـ (٣) وروى البيهقي من حديث عائشة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أَتاني جبرائيل عليه السلام فقال : هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، ولله فيها عتقاءُ من النارِ بعدد شعور غنم بني كَلب [٢] ، لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ، ولا إلى قاطع رحم ، ولا إلى مسبلٍ ، ولا إلى عاقٍّ

(١) قلت : فيه علتان ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٦) .

(٢) اسم قبيلة معروفة . والحديث في «شعب الإيمان» (٣/٣٨٣ ـ ٣٨٥) ، وفيه (محمد بن عيسى بن حيان المدائني) : نا سلام بن سليمان الطويل ، وكلاهما متروك .

لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر » ، فذكر الحديث بطوله .

ويأتي بتمامه في « التهاجر » إن شاء الله تعالى [٢٣ ـ الأدب / ١١] .

٦٢١ ـ (٤) وروى الإمام أحمد عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« يطَّلعُ الله عز وجل إلى خلقه ليلةَ النصفِ من شعبانَ ، فيغفر لعباده ؛ إلا اثنين : مشاحنٌ ، وقاتلُ نفسٍ »[1] .

٦٢٢ ـ (٥) وعن عائشة[2] رضي الله عنها قالت : ضعيف

قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى ، فأَطال السجود حتى ظننت أَنه قد قُبِضَ ، فلما رأيت ذلك قمتُ حتى حركت إبهامه ، فتحرك ، فرجعت ، [فسمعته يقول في سجوده :

(أعوذ بعفوك من عقابِك ، وأعوذ برضاك من سخطِك ، وأعوذ بك منك إليك ، لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أَثنيت على نفسك)] .

فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال :

« يا عائشة ! ـ أو يا حميراء ! ـ أَظننت أَن النبي ﷺ قد خاس بك ؟ » .

(١) قلت : في إسناده (١٧٦/٢) ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وهو في «الصحيح» بلفظ : «إلا لمشرك أو مشاحن» .

(٢) قلت : كذا وقع هنا ، والصواب ما سيأتي في (٢٣ ـ الأدب / ١١) : «وعن العلاء بن الحارث ؛ أن عائشة رضي الله عنها قالت . . .» . والفرق بين ما هنا وما هناك مما لا يخفى على أهل العلم ، فإن ما هنا يعني أن الراوي ـ الذي لم يسم ـ أسنده عن عائشة ، وما هناك يعني أنه أرسله عنها ، ولذلك قال البيهقي عقب الحديث : «هذا مرسل جيد» . وفسره المؤلف بقوله : «يعني أن (العلاء) لم يسمعه من عائشة» . وقوله «جيد» ، ليس بجيد في نقدي ؛ فإن العلاء بن الحارث كان قد اختلط كما في «التقريب» .

قلت : لا والله يا رسول الله! ولكني ظننت أنك قُبِضْتَ لطول سجودك . فقال :

« أتدرينَ أَيَّ ليلة هذه ؟ » .

قلت : الله ورسوله أعلم . قال :

« هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، إن اللهَ عز وجل يطَّلعُ على عبادهِ في ليلةِ النصفِ من شعبانَ ، فيغفرُ للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخِّرُ أهلَ الحقدِ كما هم » .

رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها ، وقال :

« هذا مرسل جيد » . يعني أن العلاء لم يسمعه من عائشة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

يقال : (خاس به) : إذا غدر به[1] ولم يوفه حقه .

ومعنى الحديث : أظننتِ أنني غدرت بك ، وذهبت في ليلتك إلى غيرك ، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة .

موضوع ٦٢٣ ـ (٦) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إذا كانت ليلةُ نصفِ شعبانَ فقوموا ليلَها ، وصوموا يومَها ؛ فإن الله تبارك وتعالى ينزلُ فيها لغروبِ الشمسِ إلى السماءِ الدنيا فيقول : ألا من مستغفرٍ فأغفرَ له ؟ ألا من مسترزقٍ فأرزقَه ؟ ألا من مبتلىً فأُعافيه ؟ ألا كذا ، ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجر » .

رواه ابن ماجه .

---

(١) الأصل : «غدره» ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ثم تحققته حين رأيته كذلك عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٨٣) من قول الأزهري ، وغفل عنه المعلقون الثلاثة . ثم إن الدعاء الذي حصرته بين المعكوفتين [ ] ليس في هذه الرواية ، وإنما في رواية البيهقي الأخرى المتقدمة قبل حديث ابن عمرو ، فكأن المؤلف استجاز هذا التلفيق بينهما ، وسيأتي دون هذا الدعاء في المكان المشار إليه آنفاً ، وهو ثابت في «صحيح مسلم» عنها في غير هذه القصة ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٢٣) . وانظر «صفة الصلاة» .

٩ - (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام[1] البيض)

ضعيف ٦٢٤ - (١) وعنه [يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« صامَ نوحٌ عليه السلام الدهرَ كلّه إلا يومَ الفطرِ والأَضحى ، وصام داودُ عليه السلام نصفَ الدهرِ ، وصام إبراهيمُ عليه السلام ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، صام الدهرَ ، وأفطرَ الدهرَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي ، وفي إسنادهما أبو فراس ، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، ولا أراه يعرف[2] . والله أعلم .

ضعيف ٦٢٥ - (٢) ورُوي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها ؛ أنها قالت :

يا رسول الله ! أَفتنا عن الصوم ؟ فقال :

« مِن كل شهرٍ ثلاثةُ أيام ، مَن استطاع أن يصومَهُنَّ ، فإن كلَّ يومٍ يكفِّرُ عشرَ سيئات ، وينقي من الإثم[3] كما ينقي الماءُ الثوبَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

موضوع ٦٢٦ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أَن رجلاً سأَل النبيَّ ﷺ عن الصيام ؟ فقال :

« عليك بالبيضِ : ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات[4] .

---

(١) قال الناجي (١/١٢٦) : «كذا وجد بتعريف الأيام ، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه ، قال النووي : وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام ؛ لأن الأيام كلها بيض ، وإنما صوابه : أيام البيض ، بإضافة البيض إلى أيام . أي : أيام الليالي البيض» .

(٢) قلت : بل هو ثقة معروف ، من رجال « التهذيب » كما هو مبين في الأصل ، ثم في « الضعيفة » رقم (٦٧٥١) ، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة كما هو مبين هناك .

(٣) في نسخة : (الذنوب) بدل (الإثم) . وما أثبته مطابق لما في «الطبراني الكبير» (٦٠/٣٥/٢٥) و« مجمع الزوائد » .

(٤) قلت : وتبعه الهيثمي ، وهو من أوهامهما الفاحشة ، فإن فيه (سليمان بن داود الشاذكوني) ، فإنه مع حفظه كذبه غير واحد . وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٩٢) ، وما في الباب من الأحاديث الصحيحة غنية عنه . أما الجهلة فقالوا : «حسن بشواهده المتقدمة»!

١٠ ـ (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

ضعيف ٦٢٧ ـ (١) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الذي في « الصحيح »] الطبراني ، ولفظه : قال :

« تنسخُ دواوينُ أهلِ الأرضِ في دواوينِ أهلِ السمـاءِ ، في كل اثنين وخميس ، فيغفرُ لكل مسلمٍ لا يشرك بالله شيئاً ؛ إلا رجلٌ بينه وبين أخيه شحناء »[١] .

ضعيف ٦٢٨ ـ (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« تُعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنين والخميس ، فمن مستغفرٍ فيغفر له ، ومن تائبٍ فيتابُ عليه ، ويرد [٢] أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات [٣] .

---

(١) فيه مجهول الحال ، وغيره مع غرابة لفظه ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٥) .

(٢) كذا هنا ، وفيما سيأتي (٢٣ ـ الأدب / ١١) ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية ، وفي «المجمع» (٧ / ٦٦) : «وَيَذَرُ» ، وهو الصواب الذي يدل عليه السياق ، ورواية الخطيب في «التخليص» بلفظ : «ويدع» ، وهو لفظ حديث أبي ثعلبة الآتي هناك .

(٣) قلت : نعم ، لكن فيه عنعنة (أبي الزبير) عن جابر ، وهو مدلس ، وأعله الخطيب بالوقف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٥) ، وصححه الثلاثة ... !

وفي الأصل قبيل هذا حديث آخر لجابر يختلف عن هذا قليلاً ، حذفته لأنه ليس في المخطوطة ، ولا هو معزو لأحد ، وما وجدته إلا بهذا اللفظ الذي عند الطبراني .

١١ - (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم ، أو السبت)

٦٢٩ - (١) رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ ؛ كُتُبَتْ له براءةٌ من النار » .

رواه أبو يعلى .

٦٣٠ - (٢) ورُوي عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمعةَ ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، يُرى ظاهرُه من باطِنِه ، وباطنُه من ظاهِرِه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٦٣١ - (٣) ورواه في « الكبير » من حديث أبي أمامة[1] . ضعيف

٦٣٢ - (٤) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : ضعيف

« من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ والجمعةِ ؛ بنى الله له قصراً في الجنة ، من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزبرجد ، وكَتَبَ له براءةً من النارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي .

٦٣٣ - (٥) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ ويومَ الجمعةِ ، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر ؛ غُفر له كلُّ ذنبٍ عملَه ، حتى يصيرَ كيوم ولدته أُمه من الخطايا » .

---

(١) قلت : إسناده إسناد ابن عباس ، غاية ما في الأمر أن أحد رواته اضطرب في إسناده ، فتارة قال : عنه ، وتارة قال : عن أبي أمامة . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٩٣) .

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي .

منكر ٦٣٤ ـ (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صامَ يومَ الجمعةِ ؛ كتَبَ اللهُ له عشرةَ أيامٍ عددَهن من أيامِ الآخرة لا تشاكِلُهن أيامُ الدنيا » .

رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة ، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً . ولم يسم الرجلين .

وهذا الحديث على تقدير وجوده[1] محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله ، أو عزم على صوم السبت بعده .

ضعيف ٦٣٥ ـ (٧) وعن عبيدالله بن مسلم القرشي عن أبيه قال :

سألتُ ـ أو سئل ـ النبي ﷺ عن صيام الدهر ؟ فقال :

« لا ، إن لأَهلك عليك حقاً ، صُمْ رمضانَ والذي يليه ، وكلَّ أربعاءَ وخميسٍ ، فإذن أَنت قد صمتَ الدهرَ وأَفطرت » .

رواه أبو داود والنسائي ، والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

قال المملي عبد العظيم رضي الله عنه : « ورواته ثقات »[2] .

---

(١) كذا الأصل والمخطوطة . وكأنه يعني : وجوده صحيحاً ، وليس بصحيح ، بل هو منكر ، وفي الطريق إلى الرجل الجشمي (أبو خالد العقيلي) رقم (٣٨٦٢) واسمه (يزيد بن بيان) وهو ضعيف . وفي الطريق عن الرجل الأشجعي (عيسى بن موسى بن إياس بن البكير) رقم (٣٨٦٣) قال أبو حاتم : ضعيف . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١٦/٥ و٢٣٤/٧) .

(٢) قلت : عبيدالله بن مسلم القرشي لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد قيل فيه : (مسلم بن عبيدالله) على القلب ، وهو الأشهر ، ولم يرو عنه إلا واحد ، ولذلك بيّض له الذهبي في «الكاشف» . وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التقريب» : «مقبول» ، وهو المناسب لاستغراب الترمذي إياه ، وأما قوله : «حسن» ، فلعله مقحم من بعض النساخ ، فإنه لم يقع في طبعة فؤاد عبدالباقي ، ولا في طبعة الدعاس ، ولا في نسخة المباركفوري التي عليها شرحه ، وكذلك لم يذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٢٢١/٧) ، وأما الجهلة فتقلدوا التحسين ! دون أي بحث أو تحقيق . وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٤٢٠) .

ضعيف ٦٣٦ - (٨) وفي رواية لابن خزيمة [في حديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»] :

« إن يومَ الجمعةِ يومُ عيدٍ ، فلا تجعلوا يومَ عيدِكم يومَ صومِكُم ، إلا أن تصوموا قبـــله أَو بعده » .

ضعيف ٦٣٧ - (٩) وعن عامر بن لُدَيْن الأشعري رضي الله عنه قال : سمعت[1] رسول الله ﷺ يقول :

« إن يومَ الجمعةِ عيدُكم ، فلا تصوموا ؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده » .

رواه البزار بإسناد حسن .

ضعيف ٦٣٨ - (١٠) وعن ابن سيرين قال :

كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة ، ويصوم يومها ، فأَتاه سلمان - وكان النبي ﷺ آخى بينهما - ونام عنده ، فأَراد أبو الدرداء أن يقوم ليلتَه ، فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام ، وأفطر . فجاء أَبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأَخبره ، فقال النبي ﷺ :

«عُويمر ! سلمانُ أعلمُ منك ، لا تَخُصَّ ليلةَ الجمعة بصلاةٍ ، ولا يومَها بصيامٍ» .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد[2] .

ضعيف ٦٣٩ - (١١) وعن أم سلمة رضي الله عنها :

أن رسولَ الله ﷺ أكثرُ ما كان يصومُ من الأيام يومَ السبت ويومَ الأحد ، كان يقول :

« إنهما يوما عيد للمشركين ، وأنا أريد أن أخالفهم » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » وغيره[3] .

---

(١) قلت : هذا خطأ نشأ عن سقط من إسناد البزار ؛ فإن عامراً هذا ليس له صحبة ، بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أبو هريرة ، وهو القائل فيه : « سمعت » ، كما جاء في رواية ابن خزيمة التي قبله ، وهو رواية لأحمد وغيره ، ولم يتنبه لهذا محقق « كشـــف الأستار » ! فضلاً عن الثلاثة الجهلة المعلقين على «الترغيب» (١٥٥٢/١٦٦/٢) ، فنقلوا جميعاً تحسين الهيثمي إياه وأيدوه!! وفيه من لا يعرف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٤ و٦٨٢٦) .

(٢) قلت : بل ضعيف لانقطاعه بين ابن سيرين وأبي الدرداء ، وبه أعله الهيثمي (٢٠٠/٣) .

(٣) قلت : له علة تبينت لي بعد لأي ، كشفت عنها في «الضعيفة» (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الفرض كما بينته في «الإرواء» .

١٢ ـ (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ، وهو صوم داود عليه السلام)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا . انظر « الصحيح »] .

١٣ ـ (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه)

منكــر ٦٤٠ ـ (١) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها ، فأرادها على شيءٍ ؛ فامتنعت عليه ؛ كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، من رواية بقية[1] ، وهو حديث غريب ، وفيه نكارة . والله أعلم .

ضعيف جداً ٦٤١ ـ (٢) وروى الطبراني[2] حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه :

« ومِن حقِّ الزوجِ على الزوجةِ أَن لا تصومَ تطوعاً إلا بإذنه ، فإن فعلت جاعَتْ وعطشَتْ ، ولا يقبلُ منها » .

ويأتي بتمامه في « النكاح » إن شاء الله تعالى [٣/١٧ ـ باب] .

---

(١) قلت : يشير إلى أنه مدلس ، وقد عنعنه ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٧٣) وذكرت هناك احتمال أنه تلقاه عن أحد المتهمين بالكذب ثم دلسه ، فراجع إن شئت .

(٢) كذا الأصل ، وكذلك هو في المكان المشار إليه أعلاه ، وما أراه إلا خطأ ، فإني لم أره في معجم من معاجيم الطبراني ، وإنما رواه أبو يعلى والبزار ، وفي إسنادهما متروك ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٣٥١٥) .

١٤ ـ (ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ، وترغيبه في الإفطار)

٦٤٢ ـ (١) وهو [يعني حديث كعب بن عاصم الأشعري الذي في «الصحيح»] شـــاذ عند أحمد بلفظ :

« ليس منِ امْ بر ؛ امْ صيامٌ في امْ سفر »[1] .

ورجاله رجال « الصحيح » .

٦٤٣ ـ (٢) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« صائمُ رمضانَ في السفر ، كالمفطرِ في الحضرِ » .

رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا ، والنسائي بإسناد حسن [2] ؛ إلا أنه قال : كان يقال :

« الصائمُ في السفرِ ، كالإفطارِ في الحضرِ » .

وفي رواية :

« الصائمُ في السفرِ ، كالمفطرِ في الحضرِ » .

(قال الحافظ) :

« قول الصحابي : « كان يقال كذا » ، هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف ؟ فيه خلاف

(١) قال الناجي (٢/١٢٦) : « هذه لغة لبعض أهل اليمن ، يجعلون لام التعريف ميماً ، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأوردها باللفظ الذي سمعه منه . قال شيخنا ابن حجر في «تلخيصه تخريج أحاديث الرافعي لابن الملقن» : « وهذا الثاني أوجه عندي » .

وقال الحافظ دُعلج بن أحمد في « مسند المقلّين من الصحابة رضي الله عنهم » بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من « مسند أحمد » عن معمر عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء وهي الصغرى عن كعب الأشعري : « ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج والليث وسفيان ـ يعني ابن عيينة ـ ويونس ومالك عن الزهري » . قال : ورواه يزيد بن زريع بن معمر عن الزهري كذلك » .

قلت : وهو المحفوظ كما بينته في « الضعيفة » (١١٣٠) . وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا ـ كعادتهم ـ المحفوظ بالشاذ ، وقالوا : «صحيح» !

(٢) قلت : هو منقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه ، فإنه لم يسمع منه .

مشهور بين المحدثين والأصوليين ، ليس هذا موضع بسطه ، لكن الجمهور على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبي ﷺ يكون موقوفاً . والله أعلم » .

ضعيف ٦٤٤ ـ (٣) وعن أبي طعمة قال :

كنت عند ابن عمر ، فجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ! إني أَقوى على الصيام في السفر ؟ فقال ابن عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لم يقبل رخصةَ الله عز وجل ؛ كان عليه من الإثم مثلُ جبال عرفة » .

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » .

وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول : إسناد أحمد حسن [١] .

وقال البخاري في « كتاب الضعفاء » : « هو حديث منكر » . والله أعلم .

موضوع ٦٤٥ ـ (٤) وروى الطبراني في « الأوسط » أيضاً و « الكبير » عن عبدالله بن يزيد بن آدم قال : حدثني أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن اللهَ يحبُّ أن تُقبلَ رُخصُه ، كما يحب العبدُ مغفرةَ ربِّه » [٢] .

---

(١) وكذا قال الهيثمي ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وقد اضطرب في إسناده ، فلا جرم استنكره البخاري . وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٩٤٩) . وأما الجهلة فتناقضوا ، فصدروه بقولهم : «ضعيف» ، ثم نقلوا عن الهيثمي : «وإسناد أحمد حسن» ! وأقروه !!

(٢) انظر «الضعيفة» (٥٠٨) ؛ فإن ابن آدم هذا قال أحمد : «أحاديثه موضوعة» ، وقول الهيثمي فيه : «ضعفه أحمد وغيره» من تساهله ، وتقلده الثلاثة !

١٥ ـ (الترغيب في السحور سيما بالتمر)

٦٤٦ ـ (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« استعينوا بطعام السحور على صيامِ النهار ، والقيلولةِ على قيام الليل » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة ـ هو ابن وهرام ـ عن عكرمة عنه ؛ إلا أن ابن خزيمة قال :

« وبقيلولة النهارِ على قيامِ الليلِ » [١] .

٦٤٧ ـ (٢) وروي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال : موضوع

« ثلاثةٌ ليسَ عليهم حسابٌ فيما طَعِموا إن شاء الله تعالى ، إذا كان حلالاً : الصائمُ ، والمتسحِّرُ ، والمرابطُ في سبيلِ الله » .

رواه البزار والطبراني في « الكبير » .

٦٤٨ ـ (٣) وروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« نِعم السحور التمر » . وقال :

« يرحم الله المتسحِّرين » .

رواه الطبراني في « الكبير » . [٢]

---

(١) قلت : كان يحسن بالمؤلف أن ينقل عن ابن خزيمة تضعيفه إياه في الباب الذي عقده له بقوله : «إن جاز الاحتجاج بخبر (زمعة بن صالح) ؛ فإن في القلب منه ؛ لسوء حفظه» . وشيخه (سلمة) ضعيف أيضاً . وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٧٥٨) .

(٢) هنا في الأصل حديث سلمان بن عامر الضبي الآتي في أول الباب (١٧) ، ومن الظاهر أنه مقحم من بعض النساخ ؛ إذ لا علاقة له بالباب كما هو واضح ، ولذلك لم أذكره .

١٦ ـ (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

ضعيف ٦٤٩ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : إن أحبَّ عبادي إليَّ ، أعجلُهم فطراً » .

رواه أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما »[1] .

ضعيف ٦٥٠ ـ (٢) ورُوي عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ يحبُّها الله : تعجيلُ الإفطار ، وتأخيرُ السحور ، وضربُ اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة »[2] .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

---

(١) انظر علته في «المشكاة» (١٩٨٩) .

(٢) قلت : وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا . . .» الحديث نحوه . انظر « صفة الصلاة » (ص ٧٨ ـ الطبعة السابعة) .

١٧ ـ (الترغيب في الفطر على التمر ، فإن لم يجد فعلى الماء)

٦٥١ ـ (١) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« إذا أفطرَ أحدُكم فليفطرْ على تمرٍ ؛ فإنه بركةٌ ، فإن لم يجدْ تمراً فالماءُ ؛ فإنه طهورٌ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » (١) .

٦٥٢ ـ (٢) ورواه [يعني حديث أنس الذي في «الصحيح»] أبو يعلى قال : ضعيف

« كان النبي ﷺ يحبُّ أن يفطرَ على ثلاثِ تمراتٍ أو شيءٍ لم تصبه النارُ» .

٦٥٣ ـ (٣) وعنه [يعني أنساً] قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من وجد تمراً فليفطر عليه ، ومن لم يجد فليفطر على الماء ؛ فإنه طهور » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » (٢) .

---

(١) قلت : وابن خزيمة أيضاً (٢٠٦٧) وفي إسنادهم جهالة ، فانظر «الإرواء» (٤/٤٩ ـ ٥١) .

(٢) كذا قال ، وأعله البخاري والترمذي والبيهقي بالمخالفة ، والمحفوظ إنما هو من فعله ﷺ فانظر «الإرواء» (٤/٤٨ ـ ٥١) .

١٨ ـ (الترغيب في إطعام الصائم)

ضعيف جداً

٦٥٤ ـ (١) ورُوي عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من فطَّر صائماً على طعام وشرابٍ من حلالٍ ؛ صلَّت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان ، وصلى عليه جبرائيل ليلةَ القدْر » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو الشيخ ابن حَيان في «كتاب الثواب » ؛ إلا أنه قال :

« وصافحه جبرائيلُ ليلةَ القدرِ » .

وزاد فيه :

« ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرقُّ قلبهُ ، وتكثرُ دموعهُ » .

قال : فقلت : يا رسول الله ! أفرأيت من [(١)] لم يكن عنده ؟ قال :

« فقَبْصَة من طعام » .

قلتُ : أفرأيت إن لم يكن عنده لقمةُ خبزٍ ؟ قال :

« فمذقَةٌ من لبن » .

قال : أفرأَيت إن لم تكن عنده ؟ قال :

« فشربة من ماء » .

(القبصة) بالصاد المهملة : هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث .

منكــــر

وتقدم [هنا /٢] حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وفيه :

« من فطَّر فيه صائماً ـ يعني في رمضان ـ كان مغفرةً لذنوبه ، وعتقَ رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أَن ينقص من أجره شيء » .

قالوا : ليس كلنا يجدُ ما يفَطِّر الصائمَ ؟ فقال رسول الله ﷺ :

«يعطي الله هذا الثوابَ من فطَّرَ صائماً على تمرةٍ أو شربةِ ماءٍ ، أو مذقةِ لبن» الحديث .

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب (إن) كما في قوله الآتي ، وكما وقع في « كامل ابن عدي » . انظر « الضعيفة » (١٣٣٣) .

١٩ ـ (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

٦٥٥ ـ (١) عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها : ضعيف

أن النبيَّ ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً ، فقال :

« كلي » .

فقالت : إني صائمة . فقال رسول الله ﷺ :

« إن الصائمَ تصلي عليه الملائكةُ إذا أُكِلَ عنده حتى يفرغوا ، ـ وربما قال : حتى يشبعوا ـ » .

رواه الترمذي واللفظ له ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وفي رواية للترمذي :

« الصائمُ إذا أَكَلَ عندَه المفاطيرُ صلَّتْ عليه الملائكةُ » [١] .

٦٥٦ ـ (٢) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لبلال : موضوع

« الغداءُ يا بلال ! » .

فقال : إني صائم . قال رسول الله ﷺ :

« نأكل أَرزاقَنا ، وفضلُ رزق بلال في الجنة ، شعرتَ يا بلال ! أَن الصائم تُسبِّح عظامُه ، وتستغفرُ له الملائكةُ ما أُكِلَ عنده؟ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما من رواية بقية : حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان . ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول [٢] ، وبقية مدلس ، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة . والله أعلم .

(١) قلت : فيه علة ، وهي جهالة (ليلى) والمخالفة ، فانظر «الضعيفة» (١٣٣٢) إن شئت . وأما الجهلة ، فتوسطوا ، فلا هم راعوا العلة . ولا هم تقلدوا صحة من صححه! بل قالوا : «حسن»! خبط عشواء !!

(٢) قلت : بل هو معروف ، فإنه القشيري ، قال أبو حاتم : «كان يفتعل الحديث» ، فانظر المجلد الثالث من «الضعيفة» (١٣٣١) .

٢٠ ـ (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

ضعيف ٦٥٧ ـ (١) وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ قال :

« الصيام جُنَّة ما لم يخرقها » .

رواه النسائي بإسناد حسن ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي .

ضعيف جداً ٦٥٨ ـ (٢) ورواه الطبراني في « الأوسط » [(١)] من حديث أبي هريرة ، وزاد :

قيل : وبِمَ يخرقها ؟ قال :

« بكذبٍ أَو غيبةٍ » .

ضعيف ٦٥٩ ـ (٣) وعن عبيد مولى رسول الله ﷺ :

أَن امرأَتين صامتا ، وأَن رجلاً قال : يا رسول الله ! إنَّ ههنا امرأَتين قد صامتا ، وإنهما قد كادتا أَن تموتا من العطش ! فأَعرض عنه أو سكت ، ثم عاد ـ وأراه قال : ـ بالهاجرة ، قال : يا نبي الله ! إنهما والله قد ماتتا ، أو كادتا أَن تموتا ! قال :

« ادْعُهما » .

قال : فجاءتا ، قال : فجيء بقدح أو عُسٍّ ، فقال لإحداهما :

« قيئي » .

فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً ، حتى ملأت نصف القدح ، ثم قال للأخرى :

« قيئي » .

فقاءت من قيحٍ ودمٍ وصديدٍ ولحمٍ عبيط وغيره ، حتى ملأت القدح . ثم قال :

---

(١) قلت : في إسناده (٥/٢٧١/٤٥٣٣ و٨/٣٩٨/٧٨١٠) الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وقال الطبراني : «لم يروه غيره» .

« إن هاتين صامتا عما أَحلّ الله لهما ، وأَفطرتا على ما حرم الله عليهما ؛ جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأْكلان من لحوم الناس » .

رواه أحمد واللفظ له ، وابن أبي الدنيا وأبو يعلى ؛ كلهم عن رجل لم يسمّ عن عبيد .

٦٦٠ ـ (٤) ورواه أبو داود الطيالسي ، وابن أبي الدنيا في « ذم الغيبة » ، والبيهقي من حديث أنس . ويأتي في « الغيبة » إن شاء الله [٢٣/١٩] . **ضعيف جداً**

(العُسّ) بضم العين وتشديد السين المهملتين : هو القدح العظيم .

و (العَبيط) بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة : هو الطري .

٢١ ـ (الترغيب في الاعتكاف [١])

موضوع ٦٦١ ـ (١) رُوي عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ :
« من اعتكف عشراً في رمضان ؛ كان كحَجَّتين وعُمرتين » .

رواه البيهقي .

ضعيف ٦٦٢ ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
أَنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ ، فأَتاه رجلٌ ، فسلم عليه ، ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان ! أراك مكتئباً حزيناً . قال : نعم يا ابن عم رسول الله ! لفلان عليَّ حقٌّ وَلاء ، وحرمةِ صاحبِ هذا القبرِ [٢] ما أَقدر عليه . قال ابن عباس : أَفلا أُكلمه فيك ؟ فقال : إنْ أحببت . قال : فانتعلَ ابنُ عباس ، ثم خرجَ من المسجدِ ، فقال له الرجل : أنسيتَ ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكني سمعتُ صاحبَ هذا القبر ﷺ والعهدُ به قريبٌ ـ فدمعت عيناه ـ وهو يقول :
« من مشى في حاجة أخيه وبلغَ فيها ؛ كان خيراً له من اعتكاف عشرِ سنين ، ومن اعتكفَ يوماً ابتغاءَ وجه الله تعالى ؛ جعل الله بينه وبينَ النار ثلاث خنادق [كل خندق][٣] ، أَبعد مما بين الخافقين » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي واللفظ له ، والحاكم مختصراً وقال :
« صحيح الإسناد » . كذا قال [٤] !

(قال الحافظ) : « وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في « الصحاح » وغيرها ، ليست من شرط كتابنا » .

---

(١) (الاعتكاف) لغة : لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيراً أو شراً ، وشرعاً : لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص ، وهو سنة ، ويجب بالنذر إجماعاً . وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الإسلامية ، ولا نرى من يفعلها حتى علماء الأمة والقدوة فيهم ، ولا نرى من يحث عليها ويرغب فيها ، نسأل الله إرشاد المسلمين إلى العمل بما جاء به الرسول ﷺ انتهى .

(٢) هذا من الحلف بغير الله ، وهو شرك كما سيأتي في (٢٦/٢٣) ، وفي سند القصة ضعف ، بينته في « الضعيفة » (٥٣٤٥) ، وسيعيده المصنف بدونها في (١٢/٢٢) .

(٣) زيادة من الطبراني ، وستأتي روايته هناك .

(٤) يشير إلى رده ، وأبطله الذهبي ، لكن للفظه المختصر شاهد من حديث ابن عمر ، خرجته في «الصحيحة» (٩٠٦) بلفظ : «شهراً» مكان : «عشر سنين» .

٢٢ ـ (الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها (١))

٦٦٣ ـ (١) وعن عبدالله بن ثعلبة ـ أو ثعلبة بن عبدالله ـ بن صُعير(٢) عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

«صاعٌ من بُرٍّ أَو قمح ، على كل اثنين صغيرٍ أو كبير ، حرٍّ أو عبد ، ذكرٍ أَو أُنثى ، غنيٍّ أو فقير ، أَما غنيُّكم فيُزكيه الله ، وأَما فقيرُكم فيردُّ الله عليه أَكثر مما أعطى» .

رواه أحمد وأبو داود (٣) .

(صُعَير) : هو بالعين المهملة مصغراً .

٦٦٤ ـ (٢) وعن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« شهرُ رمضانَ معلّقٌ بين السماءِ والأرضِ ، لا يُرفعُ إلا بزكاةِ الفطرِ » .

رواه أبو حفص بن شاهين في « فضائل رمضان » وقال :

« حديث غريب ، جيد الإسناد » (٤) .

٦٦٥ ـ (٣) وعن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال : ضعيف جداً

سئلَ رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربِّه فصلى ﴾؟ قال :

« أُنزلت في زكاة الفطر » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

(قال الحافظ) : «كثير بن عبد الله واهٍ » .

---

(١) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان ، وقال ابن قتيبة : «المراد بزكاة الفطر زكاة النفوس ، مأخوذ من (الفطرة) التي هي أصل الخلقة ، وحكمها الوجوب إجماعاً ، ولا عبرة بمن خالف وشذ . والله أعلم» .

(٢) الأصل : (أبي صُعير) ، والصواب : « بن صعير » بإسقاط أداة الكنية ، كما نبّه عليه الناجي . وغفل عنه الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم !

(٣) قلت : فيه من هو سيىء الحفظ ، وخولف في متنه من صدوق ، فلم يذكر شطره الثاني : «غني أو فقير» . وأما الجهلة الثلاثة ، فقالوا : «حسن بشواهده»! ولا شاهد له بهذا التمام!

(٤) كذا قال : وفيه نظر من وجهين : أحدهما أن فيه مجهولاً ، أورده ابن الجوزي من أجله في «العلل المتناهية» ، فانظر «الضعيفة» (رقم ٤٣) . وقد خلط المعلقون الثلاثة هنا وقلبوا التخريج فعزوا هذا الحديث لابن خزيمة ، والذي بعده لابن شاهين!! وسووا بينهما في التضعيف ، بينما الثاني شديد الضعف كما أشار إليه المؤلف .